



دليل تدريبي رقم 01 • مهارات الحقل والحصاد

دليل قطف الزيتون يدويًا

الأساليب التقليدية التي تتوارثها نساء الجمعية جيلاً بعد جيل لقطف أجود ثمار الزيتون من تلال سلفيت، من لحظة القطف وحتى وصولها إلى المعصرة خلال 24 ساعة فقط.

جذور راسخة في أرض سلفيت

شجرة الزيتون، عماد حياة سلفيت

تحتضن محافظة سلفيت واحدة من أكثف مساحات الزيتون في الضفة الغربية، حيث تمتد البساتين على التلال المحيطة بالمدينة منذ مئات السنين، وبعض الأشجار في قرى المحافظة يتجاوز عمرها الألف عام. لم تكن شجرة الزيتون يومًا مجرد مصدر دخل، بل جزءًا من الهوية والذاكرة الجماعية لأهالي سلفيت: موسم القطف مناسبة عائلية واجتماعية تجتمع فيها الأجيال، وزيت الزيتون حاضر في كل بيت كغذاء ودواء وضوء.



بساتين الزيتون المتدرجة على تلال سلفيت

تأسست تعاونية سلفيت الزراعية عام 2019 تحت إشراف بلدية سلفيت، بمبادرة من مجموعة من نساء المدينة اللواتي أردن تحويل خبرتهن المتوارثة في الزراعة والتصنيع الغذائي إلى مصدر دخل عادل ومستدام لأكثر من 50 عضوة اليوم. وكان قطف الزيتون وإنتاج الزيت البكر الممتاز في صميم هذه الفكرة منذ اليوم الأول، لأنه المحصول الذي تعرفه كل عائلة في سلفيت حق المعرفة.

لماذا يهتم القطف اليدوي تحديدًا؟



القطف اليدوي بالأمشاط والشباك يحافظ على سلامة قشرة الثمرة ويمنع الكدمات التي ترفع نسبة الحموضة في الزيت لاحقًا، كما يتيح فرز الثمار الناضجة أثناء الحصاد نفسه بدل خلطها عشوائيًا. هذا ما يميز الزيت الذي تنتجه عضوات الجمعية، وهو ما نعلمه لكل عضوة جديدة في ورشة الحصاد السنوية قبل بداية الموسم.

الحصاد كعمل جماعي



في كل موسم، تشارك عضوات الجمعية العمل بروح تعاونية تعكس اسمها: فريق يقطف، وفريق ينقل، وفريق يستلم في المعصرة، وفريق يوثق الكميات لكل عائلة. هذا التنظيم هو ما يتيح للجمعية معالجة محصول مئات الأشجار في فترة زمنية قصيرة دون المساس بالجودة.

التوقيت الصحيح

كيف نحدّد نضج الثمرة ووقت القطف؟

تبدأ ثمار الزيتون بالتحوّل من الأخضر إلى الأرجواني ثم الأسود تدريجيًا بين منتصف تشرين الأول ومطلع تشرين الثاني، بحسب الصنف والمنطقة وكمية الأمطار في الموسم. لا يوجد تاريخ ثابت لبدء القطف؛ بل تفحص العضوات عيّينات من عدة أشجار كل أسبوع لمراقبة نسبة تلوّن الثمار قبل اتخاذ القرار.

القاعدة الذهبية للتوقيت



الأفضل البدء بالقطف عندما يتحوّل نحو 50-70٪ من ثمار الشجرة إلى اللون الأرجواني المائل للسود، لتحقيق أفضل توازن بين كمية الزيت المستخرج وجودته العطرية وثباته لفترة أطول. القطف المبكر جدًا يقلّل الكمية، والقطف المتأخر جدًا يُنتج زيتًا أظمر نكهة لكنه أقل ثباتًا وأسرع تأكسدًا.

دليل الألوان

علامات النضج بحسب لون الثمرة



أسود

نضج كامل، زيت أظمر بنكهة أخف لكن حياة تخزينية أقصر



أرجواني

منتصف النضج، التوازن الأمثل بين الكمية والنكهة والثبات — الأنسب للقطف



أخضر داكن

بداية النضج، زيت أكثر حدة وثباتًا، حموضة منخفضة جدًا لكن كمية أقل



ثمار الزيتون في مراحل النضج المختلفة على نفس الغصن

تأثير الطقس على التوقيت



موجة أمطار مبكرة أو رياح قوية تدفع الجمعية أحيانًا لتقديم القطف حتى لو لم تكتمل نسبة النضج المثالية، تجنبًا لتساقط الثمار أرضًا وتضررها. أما الجفاف أو تأخر الأمطار فقد يؤخر موعد بدء الحصاد أسبوعًا أو أكثر عن الجدول المعتاد.

خطوة بخطوة

تقنية القطف اليدوي والأدوات اللازمة



سلام آمن ثلاثية الأرجل



صناديق بلاستيكية ضحلة ومهواة



أمشاط قطف يدوية خشبية أو بلاستيكية



شباك القطف تُفرش تحت الشجرة كاملة

1 فرش الشباك تحت الشجرة

تُفرد الشبكة على الأرض أسفل مسقط أغصان الشجرة بالكامل قبل البدء، لضمان جمع كل ثمرة تسقط أثناء القطف دون أن تلامس التراب مباشرة، ما يحفظ نظافتها ويسهل جمعها لاحقًا.

2 القطف بالمشط أو باليد

تُمسك الأغصان برفق من الأعلى إلى الأسفل بأمشاط بلاستيكية أو خشبية تحاكي حركة الأصابع، أو يُقطف بالأصابع مباشرة في الأشجار العتيقة الحساسة أو الأغصان المنخفضة حفاظًا على جودة القشرة وسلامة البراعم.

3 تجنّب هزّ الأغصان أو ضربها بالعصي

يُمتنع تمامًا عن الهزّ العنيف أو الضرب، فذلك يجرح الثمار ويرفع حموضة الزيت، كما يتلف البراعم التي ستحمل ثمار الموسم القادم فيقلل من إنتاجية الشجرة في العام التالي.

4 الفرز الأولي في الحقل

تُسبّعد الأوراق والعيذان والثمار التالفة أو المصابة بذبابة الزيتون أو التي لامست الأرض مباشرة، فور الانتهاء من كل شجرة وقبل نقل المحصول إلى الصناديق.

5 النقل بصناديق مهواة لا أكياس

تُعبأ الثمار في صناديق بلاستيكية ضحلة ومثقوبة لا يتجاوز ارتفاعها 30-40 سم، وتُمنع أكياس النايلون المغلقة التي تحبس الحرارة والرطوبة وتسرع التخمر.

العمل الجماعي في الحقل



يعمل فريق الحصاد عادة من 3 إلى 5 عضوات لكل شجرة كبيرة: اثنتان تقطفان من الأعلى بالسلام، وواحدة تجمع من الأسفل، وأخرى تفرز وتعيق في الصناديق. هذا التوزيع يسرع العمل اليومي دون أن يضغط على جودة القطف أو سلامة العمليات.

بعد القطف مباشرة

العناية بالشجرة، وقاعدة الـ 24 ساعة

لا ينتهي عمل الحصاد بجمع الثمار؛ فما يحدث خلال الأيام التالية للقطف مباشرة، وكيفية معاملة الشجرة بعده، يحدّدان جودة موسم الزيت الحالي وموسم الإنتاج القادم معًا.



أشجار زيتون عتيقة بعد انتهاء موسم القطف

تقليم خفيف بعد الحصاد



بعد انتهاء القطف مباشرة، تُزال الأغصان اليابسة أو المكسورة أو المتشابكة داخل قلب الشجرة فقط، للسماح بدخول الضوء والهواء إلى الأغصان الداخلية. يُتجنّب التقليم الجائر في هذه المرحلة؛ التقليم الأعظم يُترك لأواخر الشتاء قبل موسم الإزهار.

ري وتسميد ما بعد الحصاد



إن سمحت مصادر المياه، تُروى الشجرة ريّة خفيفة بعد الحصاد مباشرة لمساعدتها على تعويض الجهد، وتُضاف كمية معتدلة من السماد العضوي حول جذعها في الشتاء لدعم الإزهار في الربيع التالي.

قاعدة الـ 24 ساعة: لماذا تُحسم بها جودة الزيت؟



الزمن الفاصل بين قطف الثمرة وعصرها هو أهم عامل منفرد في جودة الزيت النهائي. بمجرد قطف الثمرة تبدأ عمليات أكسدة طبيعية ترفع نسبة الحموضة تدريجيًا وتنتج نكهات غير مرغوبة إن طال الانتظار. لهذا تلتزم عضوات الجمعية بنقل كل محصول اليوم إلى المعصرة في نفس اليوم أو صباح اليوم التالي على الأكثر — لا أكثر من 24 ساعة بين الشجرة والمعصرة.

التخزين المؤقت الآمن قبل العصر



إن تعذّر الوصول إلى المعصرة فورًا، تُحفظ الصناديق في مكان ظليل وجيد التهوية بعيدًا عن أشعة الشمس المباشرة، وتُرضّ بارتفاع منخفض دون تكديس يضغط على الثمار السفلية ويسبب سحقها وتحزّرها الحراري. الثمار المكدومة أو المتأخرة عن العصر تُخزّن وتُعصر بشكل منفصل عن الدفعة السليمة، لأنها ترفع حموضة العصرة كاملة إن اختلطت بغيرها.

قائمة مرجعية

قائمة تحضيرات الموسم شهرًا بشهر

هذه القائمة ملخص عملي لما تتابعه الجمعية على مدار العام حول شجرة الزيتون، من نهاية الحصاد وحتى استعداد الموسم التالي.

آذار - أيار

- مراقبة موسم الإزهار والعقد
- مكافحة عضوية لذبابة الزيتون عند الحاجة
- ري منتظم في فترات الجفاف

كانون الثاني - شباط

- التقليم الشتوي الأعماق قبل الإزهار
- إضافة السماد العضوي حول الجذع
- فحص الأشجار من علامات الأمراض

تشرين الثاني - كانون الأول

- تقليم خفيف للأغصان اليابسة والمتشابكة
- ريّة خفيفة إن توفرت المياه
- تنظيف وتخزين أدوات القطف والشباك

تشرين الأول - تشرين الثاني

- القطف اليدوي حسب دليل هذه الوحدة
- النقل للمعصرة خلال 24 ساعة
- توثيق الكميات لكل عضوة وعائلة

أيلول - تشرين الأول

- فحص عتبات النضج أسبوعيًا
- تجهيز السلالم والأدوات والصناديق
- حجز موعد العصر مسبقًا

حزيران - آب

- متابعة نمو الثمار وحجمها
- صيانة الشباك والصناديق قبل الموسم
- تنسيق فرق القطف مع المعصرة

تذكير أخير قبل كل يوم قطف

الشباك مفروشة بالكامل تحت مسقط الأغصان

تأكد من عدم وجود فجوات تسمح بسقوط الثمار على التراب مباشرة.

الصناديق نظيفة وجافة ومهوّاة

لا أكياس نايلون مغلقة، ولا صناديق عميقة تسحق الثمار السفلية.

الأدوات والسلالم فُحصت قبل الانطلاق

أمشاط القطف سليمة، والسلالم الثلاثية الأرجل ثابتة وخالية من أي كسر أو خلل.

موعد العصر محجوز مسبقًا

حتى لا يتجاوز الفارق بين القطف والعصر 24 ساعة كحدّ أقصى.

موسم للتشارك



احتفظي بهذه القائمة قريبة منك خلال أيام الحصاد، وشاركها مع بقية عضوات فريقك في بداية كل يوم قطف — فالانضباط بهذه الخطوات البسيطة هو ما يصنع الفرق بين زيت جيد وزيت استثنائي في نهاية الموسم.



من الشجرة إلى مائدتكم

هذا الدليل هو ما نعلّمه فعليًا في ورشة الحصاد السنوية لأعضاء تعاونية سلفيت الزراعية، حتى تصل خبرة الجمعية إلى كل عضوة جديدة قبل بداية كل موسم.

📍 لأي استفسار أو تنسيق

تواصلوا مع تعاونية سلفيت الزراعية

رئيسة الجمعية



انتصار مبارك

الموقع



مدينة سلفيت، الضفة الغربية، فلسطين – تحت إشراف بلدية سلفيت

محل المزارعة والمقصف التعاوني



لزيارة نقطة بيع منتجات الجمعية مباشرة في سلفيت

مديرة العمليات والشؤون المالية



وجد أفانة

ورش الأكاديمية



هذا الدليل جزء من سلسلة أدلة أكاديمية سلفيت التعليمية لأعضائها

عضوية الجمعية



أكثر من 50 عضوة من نساء سلفيت، تأسست عام 2019